



جامعة القاهرة
كلية الحقوق
الدراسات العليا

عيوب الزوجين وأثرها على عقد النكاح

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الحقوق

رسالة مقدمة من الباحث
عبد الرحمن حسين محمد هندأوي

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة:

رئيساً

الأستاذ الدكتور / محمد نبيل غنايم

أستاذ الشريعة بكلية دار العلوم- جامعة القاهرة .

عضواً

الأستاذ الدكتور / الحسيني سليمان جواد

أستاذ الشريعة بكلية الحقوق - جامعة الزقايق.

مشرفاً وعضواً

الأستاذ الدكتور / محمد نجيب عوضين المغربي

أستاذ الشريعة بكلية الحقوق- جامعة القاهرة.

٢٠٢٢م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وقال رب زدني علما

الإهداء

إلى سيدي رسول الله إمام الأنبياء، وسيد المرسلين صلى الله
عليه وسلم!

ثم إلى من جعله الله سبب وجودي، إلى من حباني بعطفه وحنانه
قبل أبوته؛ إلى الأب العطوف والأخ الرحيم، والصديق الوفي
والرفيق الأمين، إلى من غمرني بعطائه وحبه إلى روحه الطاهرة!
إلى أُمي الحنون، التي لا يستطيع لساني أو قلمي أن يفي حقَّ
شكرها، التي ما حرمتني من دعائها ليلاً ولا نهاراً!
إلى أخوتي وزوجتي وأهلي جميعاً!
إلى هؤلاء جميعاً..

أهدي هذا العمل المتواضع راجياً من المولى عز وجل أن يتقبله!

شكر وتقدير

«لا يشكر الله من لا يشكر الناس». حديث شريف رواه أحمد والترمذي.

عملاً بالهدي النبوي الشريف؛ لا بد من كلمة حق أسجلها؛
اعترافاً لذوي الفضل بفضلهم، فلقد كان وراء هذا البحث العلمي
توجيهات سديدة ونصائح غالية، أهدانيها صاحب القلب الكبير،
والعلم الغزير أستاذي الجليل، الأستاذ الدكتور / محمد نجيب عوضين،
الذي وسعني صدره وتوجيهه السديد، فلم يغلق بابه دوني، ولم يحرمني
من علمه!

وأكلُ شكري إياه إلى الله عز وجل، فأشكر الله أولاً أن أكرمني
بأن أكون ضمن من حظي بإشرافه، وأسأل الله أن يجزيه عني وعن
الآخرين خير الجزاء، إنه ولي ذلك والقادر عليه!

الباحث

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

وبعد: فإن مما لا شك فيه أن النكاح نعمة من نعم الله تعالى على خلقه، وآية من آيات الله، وقد بين الله تعالى تلك النعمة وفوائدها فقال: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الروم: ٢١].

وقد عني الإسلام بالنكاح عناية شديدة فبين أحكامه وشروطه وأركانه وما يصح منه وما لا يصح، وحقوق الزوجين وواجباتهما، وإن مما لا شك فيه أن شأن الزواج ك شأن غيره من شؤون الحياة، قد يطرأ عليه ما يفسده، وربما كان ذلك بغيث يخفيه أحد الزوجين على صاحبه.. ونحو ذلك مما سيأتي ذكره إن شاء الله تعالى، وفي ضوء ذلك فإني قد استعنت بالله في عمل هذه الرسالة، وقد حاولت أن أعالج فيها أمور التفريق بين الزوجين بالغيث على نحو ما سيأتي إن شاء الله تعالى، سائلاً الله أن يجعل ذلك العمل صالحاً، وأن يجعله لوجهه خالصاً، وألا يجعل فيه لأحد شيئاً.

وإن تجدد عيباً فسد الخلا فجل من لا عيب فيه وعلا

فهرس الموضوعات

٣.....	الإهداء.....
٤.....	الشكر.....
٥.....	المقدمة.....
٦.....	أهمية البحث.....
٦.....	أهداف البحث.....
٧.....	الدراسات السابقة.....
٨.....	مشكلة البحث.....
٨.....	تساؤلات البحث.....
٩.....	منهج البحث.....
٩.....	خطة البحث.....
١٥.....	المبحث التمهيدي.....
١٦.....	المطلب الأول: تحديد مفهوم العيوب.....
٢٢.....	المطلب الثاني: التفريق بالعيب في الشرائع القديمة.....
٣٠.....	المطلب الثالث: تحديد مفهوم عقد النكاح وأركانه.....
٤٥.....	المطلب الرابع: ثبوت حق التفريق بين الزوجين للعيب في الشريعة الإسلامية.....
٥٠.....	المطلب الخامس: التفريق بالعيب في قانون الأحوال الشخصية المصري.....
٥٤.....	الباب الأول: العيوب الداعية للتفريق بين الزوجين وأنواعها.....
٥٥.....	الفصل الأول: العيوب المؤدية للتفريق بين الزوجين وشروطها وكيفية إثباتها.....
٥٥.....	المبحث الأول: العيوب المؤدية للتفريق بين الزوجين.....
٥٥.....	المطلب الأول: شروط التفريق بالعيوب الموجودة قبل الزواج.....
٦٨.....	المطلب الثاني: التفريق بالعيوب الطارئة بعد الزواج.....
٧٢.....	المبحث الثاني: طرق إثبات العيوب الداعية للتفريق بين الزوجين.....
٧٢.....	المطلب الأول: البينة (الشهادة) ودورها في إثبات العيوب المستلزمة للتفريق.....

المطلب الثاني: الإقرار ودوره في إثبات عيوب الزوجية.....	٧٥
المطلب الثالث: القرائن الطبية ودورها في إثبات عيوب الزوجية.....	٧٩
المطلب الرابع: الخبرة الطبية وغيرها.....	٩٠
الفصل الثاني: التدليس في العيوب من أحد الزوجين.....	٩٤
المبحث الأول: مفهوم التدليس وأركانه ودوافعه.....	٩٤
المطلب الأول: تعريف التدليس لغة واصطلاحاً في الفقه والقانون.....	٩٤
المطلب الثاني: أركان التدليس وشروطه.....	٩٧
المطلب الثالث: دوافع التدليس في الزواج.....	٩٩
المبحث الثاني: أهم صور التدليس.....	١٠٤
المطلب الأول: صور من تدليس الزوج.....	١٠٦
المطلب الثاني: صور من تدليس الزوجة.....	١٢٠
المطلب الثالث: حكم التدليس لدى الفقهاء.....	١٣١
المبحث الثالث: الآثار المترتبة على عقد النكاح المبني على التدليس.....	١٣٤
المطلب الأول: ثبوت الحق في الخيار بعد ثبوت التدليس.....	١٣٤
المطلب الثاني: وسائل إثبات التدليس الموجب للخيار.....	١٣٨
المطلب الثالث: نوع الفرقة الواقعة بسبب التدليس.....	١٤١
الفصل الثالث: الآراء الفقهية المثبتة للتفريق بين الزوجين للعيب وأدلتها.....	١٤٨
المبحث الأول: النصوص من الكتاب والسنة.....	١٤٨
المطلب الأول: الأدلة المثبتة للتفريق من الكتاب والسنة والأثر.....	١٤٨
المطلب الثاني: الأدلة المثبتة للتفريق من المعقول.....	١٥٧
المبحث الثاني: القواعد الفقهية المثبتة لمشروعية التفريق بين الزوجين للعيب.....	١٦٠
القاعدة الأولى: قاعدة لا ضرر ولا ضرار.....	١٦٠
القاعدة الثانية: قاعدة الضرر يزال.....	١٧٣
القاعدة الثالثة: قاعدة اليقين لا يزول بالشك.....	١٧٨

المبحث الثالث: مقاصد الشريعة وأثرها على التفريق بين الزوجين للعيب.....	١٩١
المطلب الأول: تعريف المقاصد الشرعية لغة واصطلاحاً.....	١٩١
المطلب الثاني: حفظ النسل وأثره على التفريق بين الزوجين للعيب.....	١٩٨
المطلب الثالث: حفظ النفس وأثره على التفريق بين الزوجين بالعيب.....	٢٠٣
المطلب الرابع: المحافظة على الحقوق المشتركة بين الزوجين.....	٢٠٧
الباب الثاني: أثر العيوب والأمراض على عقد النكاح.....	٢١٥
الفصل الأول: الآثار المترتبة على ثبوت العيب في عقد النكاح.....	٢١٦
المبحث الأول: أثر العيوب على الفرقة بين الزوجين.....	٢١٦
المطلب الأول: تعريف الأثر لغة واصطلاحاً.....	٢١٦
المطلب الثاني: أثر التفريق بالعيب على العدة.....	٢١٨
المبحث الثاني: الآثار المالية المترتبة على التفريق بالعيب.....	٢٢٣
المطلب الأول: أثر التفريق بالعيب على المهر.....	٢٢٣
المطلب الثاني: أثر التفريق بالعيب على النفقة والسكنى.....	٢٣٤
الفصل الثاني: طرق وقوع الفرقة بين الزوجين بسبب العيب.....	٢٤١
المبحث الأول: نوع الفرقة بين الزوجين بسبب العيب.....	٢٤١
المطلب الأول: الفرق بين الطلاق والفسخ.....	٢٤١
المطلب الثاني: مذاهب الفقهاء في الفرقة بسبب العيب.....	٢٤٣
المبحث الثاني: دور الوسائل الوقائية الحديثة في الوقاية من الأمراض.....	٢٤٧
المطلب الأول: تعريف الفحص الطبي.....	٢٤٧
المطلب الثاني: إيجابيات الفحص الطبي قبل الزواج وسلبياته.....	٢٥٥
المطلب الثالث: حكم الفحص الطبي.....	٢٦١
المطلب الرابع: شروط الفحص الطبي.....	٢٧٧
الخاتمة وفيها.....	٢٨٢
- أهم النتائج.....	٢٨٢

- أهم التوصيات..... ٢٨٣
- الفهارس العلمية، وتشتمل على..... ٢٨٤
- فهرس الآيات..... ٢٨٤
- فهرس الأحاديث والآثار..... ٢٨٧
- فهرس المصادر والمراجع..... ٢٩٠
- فهرس الموضوعات..... ٣٢١

مستخلص الرسالة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وعلى آله وأصحابه الغر الميامين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.. وبعد: فقد عاجلت في رسالتي "عيوب الزوجين وأثرها على عقد النكاح" جملة من الأمور، والتي كانت من الأهمية بمكان، من أن الرسالة تناولت تحديد مفهوم العيوب من حيث هو في اللغة والاصطلاح، ثم كان الحديث عن مفهوم العيب بمعناه الخاص في النكاح، فعرضت الرسالة إلى تناول ذلك عند أربعة المذاهب الحنفية المالكية والشافعية والحنابلة، ثم كان رأي الباحث، ثم تناولت الرسالة التفريق بالعيب في الشرائع القديمة، فذكرت الفرقة بين الزوجين من خلال الشريعتين اليهودية والمسيحية، وصولاً إلى الحديث عن مفهوم عقد النكاح وشروطه وأركانه، والذي تناولت فيه التعريفات اللغوية والاصطلاحية وشرح المفردات، والأركان والحديث عنها.

هذا، وقد تناول الباحث في رسالته أيضاً الحديث عن ثبوت حق التفريق بين الزوجين من حيث ثبوته في شريعتنا المباركة، وقد دُلِّلَ على ذلك بمزيد من الأدلة، والتي تنوعت ما بين الاستدلال بالمنقول كالقرآن الكريم ووجه الاستدلال به، وكذلك السنة ووجوه الاستشهاد بها، والآثار عن السلف في ذلك، وما بين المعقول وكلام الفقهاء في ذلك، وذكر الباحث أيضاً التفريق بالعيب في قانون الأحوال الشخصية المصري، وأثبت موقف القانون في هذا مع شيء من الشرح.

الكلمات المفتاحية

العيوب - الزوجين - عقد النكاح - الفسخ - التدليس

Abstract of the message

Praise be to God alone, and prayers and peace be upon the one after whom there is no prophet, and upon his family and companions, and those who follow them in righteousness until the Day of Judgment.. And after: In my message, "The defects of spouses and their impact on the marriage contract," I dealt with a number of matters, which were of great importance, Since the thesis dealt with defining the concept of defects as it is in language and terminology, then the talk was about the concept of defect In its specific meaning In marriage, so the thesis presented to address that according to four Hanāfi schools of thought: the Malikis, the Shafi'is, and the Hanbalis. Then it was the researcher's opinion, then the thesis dealt with the separation due to defect in the ancient laws, so it mentioned the separation between spouses through the Jewish and Christian laws, leading up to talking about the concept of the marriage contract, its conditions and pillars, in which it dealt with linguistic and terminological definitions and an explanation of the vocabulary, and the pillars and the talk about them.

In his thesis, the researcher also discussed the establishment of the right to separate spouses in terms of its establishment in our blessed Sharia, and he demonstrated this with more evidence, which varied between inferences from narrations such as the Noble Qur'an and the means of inference from it, as well as the Sunnah and the ways in which it can be cited, and the narrations from The predecessors in this matter, and what is reasonable and the words of the jurists in this regard, and the researcher also mentioned the distinction by defect in the Egyptian Personal Status Law, and proved the position of the law in this matter with some explanation.

Key words

Defects – spouses – marriage contract – annulment – fraud



Department of Islamic Sharia

The Defects of the Spouses and their Impact on the Marriage Contract

A dissertation submitted for the degree of Doctor of Laws

A letter Submitted by the Researcher

Abdul Rahman Hussein Muhammad Hindawi

Discussion and Judging Committee for the Thesis:

Professor Dr. Mohamed Nabil Ghanayem

Chairman

Professor of Sharia, Faculty of Dar Al-Ulum - Cairo
University.

Professor Dr. Al-Husseini Suleiman Gad

Member

Professor of Sharia, Faculty of Dar Al-Ulum - Zagazig
University.

Professor Dr. Muhammad Naguib Awadi Al-Maghrabi

Supervisor and

Professor of Sharia at the Faculty of Law - Cairo University.

Member

2022 AD